

البحث الخامس :

فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية المستوى التحصيلي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمحافظة بيشة

إعداد :

أ. أمل محمد علي القرني
ماجستير تقنيات التعليم . كلية التربية . جامعة بيشة .
المملكة العربية السعودية

فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية المستوى التحصيلي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمحافظة بيشة

أ. أمل محمد علي القرني

ماجستير تقنيات التعليم . كلية التربية . جامعة بيشة .
المملكة العربية السعودية

• المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية المستوى التحصيلي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمحافظة بيشة. وفي ضوء ذلك تم صياغة وتحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية: ١. ما صورة البيئة المقترحة القائمة على الصف المقلوب في تنمية المستوى التحصيلي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمحافظة بيشة؟ ٢. ما فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية المستوى التحصيلي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمحافظة بيشة؟ وللإجابة عن السؤال الثاني من الدراسة تم اختبار الفرض الآتي: لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس اختبار المستوى التحصيلي بعد ضبط التطبيق القبلي. ونظراً لطبيعة هذه الدراسة فقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي بتصميم شبه تجريبي لمجموعتين تجريبية وضابطة بقياس قبلي وبعدي، لقياس أثر المتغير المستقل (استراتيجية الصف المقلوب) على المتغير التابع (تنمية المستوى التحصيلي في مادة اللغة الإنجليزية). وتكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف الثاني الثانوي في مدارس بيشة الحكومية في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٤٢/١٤٤٣ هـ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية، منهن (١٥) طالبة للمجموعة التجريبية التي تم تدريسها باستخدام الصف المقلوب، و(١٥) طالبة للمجموعة الضابطة التي تم تدريسها بالطريقة التقليدية. وتمثلت أدوات الدراسة التعليمية في بيئة مقترحة قائمة على الصف المقلوب، في حين تمثلت الأدوات البحثية في مقياس الاختبار التحصيلي، ولاختبار فروض الدراسة تم تحليل البيانات باستخدام اختبار مان ويتني اللامعلمي. وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية، ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية. وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، أوصت بضرورة استخدام استراتيجية الصف المقلوب لدعم تدريس اللغة الإنجليزية، وتطوير برامج تدريبية تفاعلية تزيد من كفاءة المعلمين في تصميم وإنتاج بيئات مقترحة قائمة على الصف المقلوب وتشجيعهم على توظيفها في العملية التعليمية، وتمثلت أهم المقترحات في اقتراح الباحثة إجراء دراسات لمعرفة أثر استراتيجية الصف المقلوب على نواتج التعلم الأخرى كمهارات التعلم التعاوني، ومهارات التواصل والتفكير الإبداعي، وتنمية مهارات اللغة الإنجليزية: مثل (الكتابة . الاستماع . التحدث).

الكلمات المفتاحية : الصف المقلوب، التحصيل الدراسي.

The Effectiveness of a Flipped Classroom on Developing academic achievement in English Language for 11th Graders of Bisha province

Amal Mohammad Al-Garni

Abstract

The current study aimed to develop academic achievement to learn English for 11th graders of Bisha province, through a flipped classroom. In light of

this, the study problem was formulated and identified in the following questions: 1. How does the flipped classroom look like to develop academic achievement for learning English for 11th graders of Bisha province? 2. What is the effectiveness of the flipped classroom on developing academic achievement of English subject for 11th graders of Bisha province? In light of the second question of the study, the following hypothesis was tested: There isn't a statistically significant difference at the level (0.05) between the means scores of the experimental group students and the means scores of the control group students in the post measurement scale in the academic achievement after controlling the pre measurement. Due to the nature of this study, the researcher used the experimental method with a quasi-experimental design of two experimental and control groups, with pre and post measurement, to measure the effect of the independent variable (flipped classroom) on the dependent variables (academic achievement in English language). The study population consisted of all 11th graders of Bisha province, in the second semester of the academic year 1442/1443 AH, and the study had been applied on (30) students which represented the sample of the study. The sample is equally distributed experimental and control group; (15) students per group, and the experimental group was taught using the flipped classroom, while the control group was taught in the traditional way. The educational study tools represented in the flipped classroom, while the research tools were represented in the measure of academic achievement, and to test the study hypothesis, the data were analyzed using the Mann-Whitney U test independent groups. The study found a statistically significant difference at the level of (0.05) between the mean scores of the experimental group students, and the scores of the control group students in the post application of the measure of academic achievement in English language for the benefit of the experimental group students.

Keywords: Flipped Classroom, Academic Achievement.

• مقدمة:

حظيت اللغة الإنجليزية في العصر الحاضر بمكانة مرموقة بين لغات العالم أجمع، وأصبحت لغة العلم والتقنية واللغة الأكثر تعلمًا واستخدامًا كلغة ثانية أو أجنبية، وبذلك تكمن أهميتها في حقل التربية والتعليم ويصبح تدريسها أمرًا ضروريًا لنقل الخبرات والمعارف والارتقاء نحو الأفضل والأجود علميًا.

ومع انطلاق رؤية ٢٠٣٠ والتي تسعى إلى تطوير التعليم العام وتحقيق تعليم متميز، فقد حرصت وزارة التعليم على النهوض بمستوى تعليم اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية، وذلك لتزويد أبناء الوطن بالمعارف والمهارات اللازمة لموائمة احتياجات سوق العمل المستقبلية. ومن أجل تحقيق ذلك النجاح في تطوير تعلم اللغة الإنجليزية بما يتحقق مع رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، فإنه لا بد من اتخاذ خطوات جادة في تعليم اللغة الإنجليزية والوقوف على أسباب تدني مستويات المتعلمين، والعمل على رفع كفاءتهم وتحسين جودة التعلم لديهم.

وبعد التحصيل الدراسي من الشروط الأساسية التي يتوقف عليها تحقيق الهدف من عملية التعلم، وقد احتل التحصيل الدراسي في اللغة الانجليزية حيزاً كبيراً من الدراسات؛ فقد أكدت دراسة الحميضي (٢٠٢١) على أهمية تنمية المستوى التحصيلي في اللغة الإنجليزية، كما أكد القاضي وعيادات (٢٠٢٢) إلى أن عملية تدريس اللغة الإنجليزية تواجه العديد من الصعوبات مما أثر سلباً في المستوى التحصيلي وعدم قدرة المتعلمين على اتقان مهارات اللغة الإنجليزية، مثل القراءة والكتابة والمحادثة بشكل جيد.

وفي السياق ذاته أكدت نتائج العديد من الدراسات على أهمية تنمية المستوى التحصيلي للمتعلمين في اللغة الانجليزية، كما في دراسة كل من الأحمد (٢٠٢٢)، ودراسة الحوشاني والعطيوي (٢٠٢٠)، ودراسة البدور وآخرون (٢٠٢٠)، والتي أثبتت نتائجها أهمية تنمية المستوى التحصيلي للمتعلمين في اللغة الإنجليزية.

بناءً على ما سبق يتبين أن تنمية المستوى التحصيلي في اللغة الإنجليزية يستوجب التفكير الجدي والسريع في طرق وأساليب تساعد في تحقيقها، وتري الباحثة أن التعلم الإلكتروني E-Learning يؤدي دوراً هاماً في تحسين عملية التعلم، فهو يعد أحد أساليب التعلم الحديثة والتي من شأنها تحسين جودة التعلم وتحقيق الأهداف المرجوة.

حيث يؤكد السلمي (٢٠٢٢) أن هناك خطوات واسعة في استخدام التعلم الإلكتروني، مما أدى الى التحول إلى التعلم الاللكتروني الكامل أو المدمج، وذلك لما له من دور مهم في إنجاح العملية التعليمية. وتؤكد دراسة البطوش (٢٠٢٢) على أهمية التعلم الاللكتروني والأهداف الذي يحققها هذا النوع من التعلم، منها دعم العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها.

كما أن الصف المقلوب قد ظهر كأحد تطورات التعلم الإلكتروني، وقد أثبتت العديد من الدراسات فاعليته في تحسين عملية التعلم، حيث يشير علي وآخرون (٢٠٢٢). إلى أن التعلم المقلوب له مميزات عديدة تساعد في إنجاح العملية التعليمية. ويضيف حسن (٢٠٢١) أن لاستراتيجية الصف المقلوب دور فاعل في زيادة تحصيل الطلاب، حيث تتفق هذه الاستراتيجية مع الانفجار الاللكتروني والمعرفي الذي يشهده العالم، مما يولد دافعية كبيرة لدى المتعلمين في الاطلاع على المادة وزيادة التركيز.

مما سبق يتضح أن الصف المقلوب أحد التوجهات القوية في التعلم الإلكتروني، ولقد أثبتت هذه الاستراتيجية فاعليتها في جذب اهتمام الطلاب وزيادة دافعيتهم للتعلم، حيث يمكن من خلال هذه الاستراتيجية قلب العملية التعليمية من خلال التعلم الذاتي، وجعل نشاطات المتعلمين أكثر فاعلية.

• مشكلة الدراسة:

عند تأمل تدريس اللغة الإنجليزية في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية؛ يلاحظ التدني الواضح لمخرجات تعليم اللغة الإنجليزية وهذا ما أكدته بعض الدراسات المتخصصة كدراسة الزهراني والشهري (٢٠١٩)، والتي بدورها أوضحت أن المستوى العام للمتعلمين في مادة اللغة الإنجليزية متدني بالرغم من الجهود التي بذلت ومازالت تبذل. وقد صرح الرباعي (Alrabai, 2016) (21) أن المتعلمون للغة الإنجليزية كلغة أجنبية في المملكة العربية السعودية غالباً ما يوصفون بإنجازهم المنخفض بشكل عام على الرغم من الجهود المبذولة لتحسين تعلم اللغة الإنجليزية.

إضافة إلى ذلك، فقد أشار الحربي (٢٠١٤) إلى أن الطلاب يرون أن تعلم اللغة الإنجليزية ممل، مما كون لدى الطلاب حصيلة دوافع منخفضة وضعف في اتقان المادة العلمية. وفي نفس السياق، يذكر النبراوي وآخرون (٢٠٢٠) أن أحد المشكلات الرئيسية التي تعيق عمل المعلم داخل الفصل هو انخفاض مستوى دافعية الإنجاز لدى المتعلمين مما يؤثر سلباً على مستوى التحصيل الدراسي لديهم في اكتساب مهارات اللغة الإنجليزية.

وترى الباحثة أن التعلم الإلكتروني من شأنه رفع المستوى التحصيلي لدى المتعلمين مقارنة بالتعلم التقليدي، كما أن استراتيجيات الصف المقلوب والتي ظهرت كأحد تطورات التعلم الإلكتروني يمكن أن تساعد في تحسين عملية التعلم، وقد أثبتت ذلك العديد من الدراسات مثل دراسة حنان الزين (٢٠١٥)، ودراسة (Bergmann,sams,2014).

ومن خلال ملاحظة الباحثة لعدد من طالبات الصف الثاني الثانوي ومناقشتهم في الطريقة التي يدرسون بها مقررات اللغة الإنجليزية، وجدت أن كثيراً من الطالبات يعتمدون على معلماتهم في التعلم دون بذل أي جهد ذاتي، مما أكد للباحثة أنهم لا يستخدمون استراتيجيات الصف المقلوب، كما لاحظت انخفاض الدافعية وضعف الرغبة في التعلم، وقلة الحماس والايجابية، وضعف المشاركة الصفية.

وانطلاقاً من الأهمية التي تحظى بها اللغة الإنجليزية والدور الكبير الذي تلعبه في عالم اليوم، وبناءً على توصية الدراسات بأهمية تنمية المستوى التحصيلي لدى المتعلمين، وفي ضوء ما تشهده بيئات التعلم من تسارع وتيرة توظيف التعلم الإلكتروني، فإنه يمكن القول بأن تصميم بيئة تعلم قائمة على الصف المقلوب يمكن أن يساعد في تنمية المستوى التحصيلي، وانطلاقاً من كل ما تقدم، وفي ضوء المؤشرات السابقة؛ يمكن صياغة مشكلة الدراسة وتحديدتها في السؤال الرئيس الآتي: "ما فاعلية استراتيجيات الصف المقلوب في تنمية المستوى

التحصيلي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمحافظة
بيشة؟.

• أسئلة الدراسة:

في ضوء السؤال الرئيس لمشكلة الدراسة سعت هذه الدراسة إلى الإجابة عن
الأسئلة الآتية:

« ما صورة البيئة المقترحة القائمة على الصف المقلوب في تنمية المستوى
التحصيلي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي
بمحافظة بيشة؟.

« ما فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية المستوى التحصيلي في مادة
اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمحافظة بيشة؟.

• أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية لتنمية التحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنجليزية
لدى طالبات الصف الثاني الثانوي في محافظة بيشة، من خلال تصميم بيئة
مقترحة قائمة على الصف المقلوب، ويتحقق ذلك من خلال الأهداف التالية:

« بناء بيئة قائمة على الصف المقلوب لتنمية المستوى التحصيلي في مادة اللغة
الإنجليزية لطالبات الصف الثاني الثانوي في محافظة بيشة.

« التعرف على فاعلية الصف المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي في مادة اللغة
الإنجليزية لطالبات الصف الثاني الثانوي بمحافظة بيشة.

• أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في عدد من النقاط، يمكن تلخيصها فيما يلي:

« تأتي هذه الدراسة استجابة لتوصية العديد من الدراسات التي أكدت على
أهمية الصف المقلوب في تحسين العملية التعليمية ومن ذلك دراسة همت أبو
حمر وآخرون (٢٠٢١)، ودراسة أشواق الشهري (٢٠٢١)، ودراسة علاء الدين احمد
وآخرون (٢٠٢٢)،

« تتطرق هذه الدراسة لاستراتيجية الصف المقلوب وتوظيفها في التدريس،
وتحاول هذه الدراسة تدعيم الأدبيات العلمية التي تتناول استراتيجية الصف
المقلوب.

« قد تفيد نتائج هذه الدراسة في فتح المجال لدراسات أخرى تقوم على
استراتيجية الصف المقلوب.

• حدود الدراسة:

تلخصت حدود الدراسة فيما يلي:

« الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على الوحدة الأولى من مقرر اللغة
الإنجليزية للصف الثاني الثانوي.

◀ الحدود المكانية: اقتصرَت الدراسة على طالبات الصف الثاني الثانوي بالمدرسة الثانوية الأولى بمحافظة بيشة.

◀ الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٤٣هـ ولمدة أسبوعين.

• مصطلحات الدراسة:

١- الصف المقلوب Flipped Classroom :

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه بيئة تعليم وتعلم تتمركز حول الطالب وتمزج بين التعلم الإلكتروني والتعلم التقليدي حيث يقمن الطالبات بدراسة موضوع الدرس في منازلهم من خلال ما تم اعداده من قبل المعلمة من فيديوهات وعروض والوسائط المتعددة، ثم يلتقن الطالبات بالمعلمة في غرفة الصف الدراسي لتوفير بيئة تعلم تفاعلية يتم فيها توجيه الطالبة نحو الأنشطة والمهارات.

٢- التحصيل الدراسي Academic Achievement :

تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه " ناتج المعارف والمهارات المكتسبة لطالبات الصف الثاني الثانوي نتيجة لتطبيق استراتيجية الصف المقلوب، ويقاس بدرجة الطالبة المكتسبة في الاختبار التحصيلي المعد من قبل الباحثة".

• الإطار النظري:

• الصف المقلوب Flipped Classroom :

مع ظهور الثورة المعلوماتية برز العديد من الطرق والتقنيات الحديثة والمبتكرة التي أسهمت في تطوير المؤسسات التعليمية والرقمي بها، منها التعليم عن بعد، والتعليم المحوسب، والتعلم الإلكتروني، وقد ظهر الصف المقلوب كأحد أشكال التعلم الإلكتروني.

والصف المقلوب يعرف بأنه أحد أشكال التعليم والتعلم، يشاهد من خلاله الطالب مقاطع الفيديو التعليمية عبر الإنترنت، ويكملون التكاليفات والمهام داخل الفصل (Halili, Zainuddin, 2016). كما يعرف بأنه المحتوى التعليمي الذي كان

مقررًا عرضه بالفصل وتم عرضه في المنزل للمتعلمين قبل بداية الحصة، وذلك لاستغلال وقت الحصة في عمل الواجبات والأنشطة التي تطبق المعرفة (Bergmann,sams,2014,p14).

وترى الباحثة بأن الصف المقلوب هو توجيه المتعلمين الى تعلم موضوع الدرس في المنزل من خلال مصادر التعلم المتاحة كمقاطع الفيديو المعدة مسبقا والخاصة بالدرس، وتكون الحصة في اليوم التالي لعرض الأنشطة والتدريبات وتقييم المتعلمين على مدى تقدمهم.

• **فوائد استراتيجية الصف المقلوب في التعليم:**

استعرضت عهد الحناكي (٢٠٢٠) بعضاً من فوائد وإيجابيات استراتيجية الصف المقلوب في العملية التعليمية على النحو التالي:

- ◀ استراتيجيات الصف المقلوب جعلت البيئة التعليمية متمركزة حول الطالب.
- ◀ ساهمت استراتيجيات الصف المقلوب في إعطاء المحتوى للمتعلم خارج الحصة الدراسية، وجعله مصدراً متاحاً على مدار الفصل الدراسي.
- ◀ ساعدت الصفوف المقلوبة في الاستغلال الأمثل لوقت الحصة الدراسية.

وبناءً على ما سبق ترى الباحثة بأن فوائد تطبيقات التعلم المتنقل الصف المقلوب تكمن في تحقيق التعلم الذاتي حيث يتم التعلم في أي مكان وزمان حسب حاجة المتعلم، كما تساعد في التعلم التشاركي من خلال خلق بيئة تعلم جديدة تقوم على التفاعل والمشاركة، وتتيح فرصة التواصل بين المتعلمين.

• **الدراسات السابقة:**

أدى التطور الحادث في تقنيات الاتصالات والمعلومات إلى ظهور شكل جديد من أشكال التعلم الإلكتروني وهو الصف المقلوب، حيث يتم التعلم من خلال مصادر متنوعة ومتاحة عبر الانترنت، ومن هذا المنطلق فقد تزايدت تلك الدراسات التي تطرقت لاستراتيجية الصف المقلوب.

فقد قدم فرج الله والنجار (٢٠٢٢) دراسة استهدفت الكشف عن اثر توظيف استراتيجيات التعلم المقلوب في تنمية مهارات التفكير الابداعي والتجاه نحو التعلم الذاتي في مادة الرياضيات، وتوصلت النتائج الى الأثر الإيجابي لاستخدام التعلم المقلوب.

من جانب آخر هدفت دراسة غدير المحمادي (٢٠٢١) إلى معرفة فاعلية استراتيجية الصف المقلوب على تنمية التحصيل في مادة الفقه، وتوصلت إلى أن هناك أثراً إيجابياً ذا دلالة إحصائية لاستخدام استراتيجية الصف المقلوب.

أما دراسة عهد الحناكي (٢٠٢١) فقد هدفت إلى التعرف الى فاعلية الفصول المقلوبة في تنمية الدافعية نحو تعلم اللغة الانجليزية، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

وسعت دراسة علي وآخرون (٢٠٢٢) الى الارتقاء بمستوي الأداء المهاري لدى طلاب المرحلة الابتدائية في مهارات إنتاج المواقع التعليمية من خلال توظيف التعلم المقلوب وتمثل في الكشف عن فاعلية التعلم المقلوب في تنمية الجانب المعرفي والمهاري لمهارات إنتاج المواقع التعليمية لطلاب المرحلة الابتدائية، وكانت النتائج إيجابية.

مما سبق يتبين أن معظم الدراسات السابقة اتفقت في استخدامها للمنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي بقياس قبلي وبعدي لمجموعتين

إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، والدراسة الحالية تتفق مع تلك الدراسات في استخدام ذلك التصميم نظرا لملائمته لموضوع الدراسة الحالية. وتباينت فئات عينات الدراسة ومجتمعها في الدراسات السابقة، كما تباينت الدراسات السابقة في استخدامها للأدوات.

من جهة أخرى، اهتم التربويون بالتحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنجليزية، وقد تزايدت الدراسات حول مادة اللغة الإنجليزية وأهمية المستوى التحصيلي للارتقاء نحو الأجرود والأفضل علمياً، فقد هدفت دراسة القحطاني والأحمدي (٢٠٢٠) إلى التعرف على فاعلية برنامج تعليمي قائم على الواقع المعزز في تنمية التحصيل والاتجاه نحو مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثالث متوسط بالرياض، وقد كانت النتائج إيجابية.

وسعت دراسة المطلق (٢٠٢٢) إلى معرفة فاعلية بيئة تعليمية رقمية قائمة على الألعاب، لتنمية مفردات مادة اللغة الانجليزية والدافعية فيها لطالب الصف الثاني الثانوي، وأشارت أهم نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التحصيل لمفردات اللغة الإنجليزية والدافعية لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية.

من جانب آخر هدفت دراسة المشاقبة (٢٠٢٢) إلى تقصي أثر استخدام استراتيجية مخطط البيت الدائري على تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي في مادة اللغة الإنجليزية واتجاهاتهم نحوها بالأردن، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في درجات اتجاهات الطالبات وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية).

فيما هدفت دراسة الخثعمي والوادي (٢٠٢٢) إلى التعرف على أثر الأنشطة الإلكترونية المتزامنة في تحسين تعلم طالبات المرحلة الابتدائية للغة الإنجليزية وزيادة دافعيتهم نحوها. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر مرتفع للأنشطة الإلكترونية المتزامنة على تحصيل الطالبات في اللغة الإنجليزية وزيادة دافعيتهم نحو تعلمها.

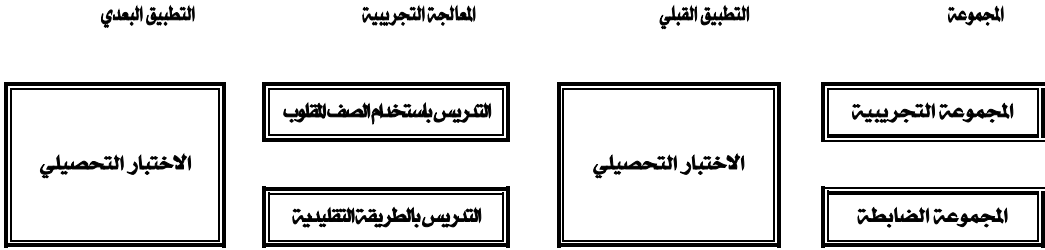
ومن خلال استعراض الباحثة للدراسات السابقة تبين اختلاف الدراسات السابقة في المتغير المستقل، كما تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في محور اهتمامها؛ وهو التحصيل الدراسي في اللغة الإنجليزية.

• إجراءات الدراسة

• منهج الدراسة:

نظرا لطبيعة هذه الدراسة فقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي بتصميم شبه تجريبي Quasi-experimental Design القائم على المجموعتين: التجريبية والضابطة، ذوات الأداء القبلي والبعدي؛ وذلك لقياس أثر المتغير المستقل

(استراتيجية الصف المقلوب) على المتغير التابع (التحصيل الدراسي). والشكل (١) يوضح التصميم شبه التجريبي للدراسة:



شكل (١): التصميم شبه التجريبي المتبع في الدراسة

• مجتمع الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة الأصلي جميع طالبات الصف الثاني الثانوي في مدارس بيشة الحكومية في الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي ١٤٤٣هـ.

• عينة الدراسة:

أختارت الباحثة العينة بطريقة عشوائية عنقودية على النحو التالي:

« تم السحب بطريقة عشوائية من المدارس الثانوية التابعة لإدارة تعليم بيشة، واختيار "الثانوية الأولى".

« تم السحب بشكل عشوائي بين ثلاثة فصول في المدرسة، وتعيين المجموعتين: التجريبية والضابطة، وقد بلغ عدد كل من المجموعتين: التجريبية والضابطة (٣٠) طالبة، بواقع (١٥) طالبة لكل مجموعة.

• متغيرات الدراسة:

« المتغير المستقل: تمثل المتغير المستقل في الصف المقلوب.
« المتغير التابع: تمثل المتغير التابع في الاختبار التحصيلي.

• أدوات ومواد الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة: تم إعداد ما يلي: الاختبار التحصيلي، الصف المقلوب، ويمكن تلخيص الخطوات التي مرت بها عملية إعداد تلك الأدوات فيما يلي:

• أولاً: أدوات الدراسة:

• الاختبار التحصيلي:

استخدمت الباحثة الاختبار التحصيلي أداة للدراسة لمناسبتها للتعرف على المستوى التحصيلي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي. وقد تم إعداد الاختبار بالرجوع الى بوابة عين لاحتوائها على اختبارات محكمة من خلال فريق من الخبراء. وقد مر إعداد الاختبار بعدة خطوات قبل أن يظهر بصورته النهائية، يمكن تلخيصها في الخطوات التالية:

• الهدف العام للاختبار:

هدف الاختبار إلى قياس المستوى التحصيلي لدى عينة الدراسة في الوحدة الأولى من كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني الثانوي.

• بناء مفردات الاختبار:

تم بناء الاختبار من الأسئلة الموضوعية، حيث تم اختيار الأسئلة من متعدد، عاج هذا الاختبار مستويات (التذكر – الفهم – التطبيق) وفقاً لتصنيف بلوم Taxonomy s> Bloom.

• ثبات الاختبار:

وللتحقق من ثبات درجات الاختبار، تم حساب ثبات الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل الثبات معامل التجزئة النصفية لجوتمان Gutman split-half (half reliability) لدرجات الاختبار ككل، لكي نحصل على درجة كلية تعبر عن درجة ثبات الأداة، والتي تأخذ قيمة تتراوح بين الصفر والواحد الصحيح، فإذا لم يكن هناك ثبات في درجات الاختبار فإن قيمة المعامل تساوي صفر، وعلى العكس إذا كان هناك ثبات في درجات الاختبار فإن قيمة المعامل تساوي الواحد الصحيح، حيث أن زيادة قيمة المعامل تعني زيادة مصداقية وثبات درجات الاختبار، مما يعني إمكانية تعميم نتائج العينة على مجتمع الدراسة.

وللتحقق من ثبات الاختبار استخدمت الباحثة معامل التجزئة النصفية لجوتمان Gutman split-half reliability، وقامت الباحثة بالإختيار العشوائي لمجموع الفقرات وذلك لضمان ضبط التحيز وللوصول إلى درجة ثبات ذات موثوقية أعلى، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (١):

جدول (١): يوضح معاملات ثبات معامل التجزئة النصفية للاختبار

معامل ثبات التجزئة النصفية	عدد البنود	فقرات الاختبار
٠.٨٤٤	١٥	معامل إختبار النصف الأول
٠.٨٤٨	١٥	معامل إختبار النصف الثاني
٠.٨٨٩	٣٠	معامل الثبات الكلي

من خلال النتائج الموضحة في الجدول (١) يتضح أن قيمة معاملات الثبات التجزئة النصفية لجوتمان لجميع فقرات الاختبار (٠.٨٨٩) وهي نسبة ثبات جيدة، فبحسب Cronbach and Shavelson (2004). أن معامل الثبات ≥ 0.9 . فإن نسبة الثبات ممتازة، وعندما تكون ≥ 0.8 . فإن نسبة الثبات جيدة، ≥ 0.7 . مقبولة، يتبين من الجدول رقم (١) ارتفاع قيم معاملات الثبات لعبارات الامتحان ككل، وهي نسبة مقبولة إحصائياً؛ مما يشير إلى إمكانية ثبات النتائج في دراستنا الحالية، وأن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات؛ لذلك يمكن الاعتماد على النتائج والوثوق بها.

• حساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لعبارات الاختبار، قامت الباحثة باختبار صدق الاتساق الداخلي للاختبار، وذلك بقصد التعرف على مدى التجانس الداخلي لأداة الدراسة (الاختبار التحصيلي) بحساب معاملات ارتباط (بيرسون) بين كل فقرة مع درجة الاختبار كاملاً، وكذلك لمعرفة مدى الترابط بينهما، كما يتضح من الجدول (٢).

جدول (٢) معاملات الارتباط بين نصفي الاختبار والدرجة الكلية للاختبار

معامل الارتباط بالاختبار ككل	م	معامل الارتباط بالاختبار ككل	م	معامل الارتباط بالاختبار ككل	م
.694**	١١	.580**	٦	.606**	١
.588**	١٢	.569**	٧	0.260	٢
.648**	١٣	.713**	٨	.580**	٣
.558**	١٤	.643**	٩	.664**	٤
0.184	١٥	.615**	١٠	.639**	٥

♦♦ دالة عند مستوى ٠.٠١ فأقل.

يتبين من الجدول (٢) أن جميع أغلب معاملات الارتباط داله إحصائياً عند مستوى (٠.٠١): ما عدا العبارتين ٢، ١٥ وهما لا يؤثران على المتوسط العام للاختبار، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباط قوية بين فقرات الاختبار مع الدرجة الكلية للاختبار وهذا يعطي دلالة على ارتفاع الاتساق الداخلي للاختبار مما يدل أن الاختبار يعد صادقاً لما وضع لقياسه، ويحقق الهدف من الدراسة؛ مما يؤكد إمكانية الاعتماد على نتائج الدراسة الحالية.

• ثانياً: مواد الدراسة:

تمثلت مواد الدراسة في الصف المقلوب، وقد تم اختيار نموذج التصميم التعليمي المناسب للصف المقلوب، ثم بناء الصف وتصميمه في ضوء ذلك النموذج كما يلي:

• نموذج التصميم التعليمي للصف المقلوب:

لتصميم الصف المقلوب الخاص بالدراسة والذي يهدف إلى تنمية المستوى التحصيلي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمحافظة بيشة، قامت الباحثة بالاطلاع على عدد من نماذج التصميم التعليمي، مثل نموذج ديك وكاري (Dick & Carey, 1996)، ونموذج عطية خميس (٢٠٠٧)، ونموذج عبد اللطيف الجزار (٢٠١٤)، ونموذج محمد الدسوقي (٢٠١٥).

وقد تم استخدام نموذج (محمد الدسوقي، ٢٠١٥) نظراً لأنه يتناسب مع الأدوات التعليمية والتفاعلات التي يمكن أن توفرها بيئة الصف المقلوب، حيث أنه من النماذج التي تشتمل على جميع عمليات التصميم والتطوير التعليمي، كما أنه يتميز بالتفاعلية بين جميع المكونات عن طريق عمليات التقويم البنائي والتعديل والتحسين المستمر، ومن ثم يعد من أنسب النماذج التصميمية لبيئات الصف المقلوب.

• تصميم وبناء الصف المقلوب:

قامت الباحثة ببناء وتصميم الصف المقلوب في ضوء نموذج الدسوقي (٢٠١٥) وفقاً للخطوات الآتية:

• المرحلة الأولى: مرحلة التقييم المدخلي:

في هذه المرحلة تم إجراء الآتي:

◀ قياس المتطلبات المدخلية للمتعلمات: وجدت الباحثة أن طالبات الصف الثاني الثانوي يتوفر لديهن مهارات التعامل مع الإنترنت والأجهزة الإلكترونية المختلفة مثل: (اللاب توب، الهاتف المحمول).

◀ المتطلبات المدخلية لبيئة الصف المقلوب: تم التأكد من وجود جميع الموارد والتسهيلات المالية اللازمة لإجراء تجربة الدراسة. حيث تم الاستعانة بمعمل الحاسب الآلي لاستخدامه في الجلسات التي عقدتها الباحثة لتعريف المتعلمات بطبيعة الصف المقلوب.

◀ المتطلبات المدخلية الإدارية: تم الحصول على جميع الموافقات من الجهات المختصة لتنفيذ تجربة الدراسة على طالبات الصف الثاني الثانوي بالمدرسة الثانوية الأولى.

◀ المتطلبات المدخلية التكنولوجية: تم مواجهة بعض المشاكل؛ مثل عدم توافر أجهزة محمولة لدى بعض المتعلمات، وجود بعض أفراد العينة الذين لديهم مشاكل في جودة الانترنت، وتم التغلب على هذه المشكلات في المرحلة التالية (مرحلة التهيئة).

• المرحلة الثانية: مرحلة التهيئة:

في هذه المرحلة تم إجراء الآتي:

◀ معالجة أوجه القصور في ضوء تحليل خبرات المتعلمات بالتكنولوجيا المستخدمة: حيث تم إجراء مقابلة شخصية بين الباحثة وطالبات الصف الثاني الثانوي عينة البحث للتأكد من امتلاكهن مهارات استخدام الإنترنت، وكذلك تعريفهن بطبيعة بيئة الصف المقلوب.

◀ معالجة أوجه القصور في ضوء تحديد المتطلبات الواجب توافرها في بيئة الصف المقلوب: تم إعداد بيئة التعلم (الصف المقلوب) بحيث تكون ملائمة لإتمام تجربة الدراسة، والتأكد من أن كافة الأجهزة التي تتوافر لدى طالبات الصف الثاني الثانوي تعمل بشكل جيد يتيح استخدام بيئة الصف المقلوب.

◀ معالجة أوجه القصور في ضوء تحديد البنية التحتية التكنولوجية: تم إعداد المعمل بالمدرسة وتجهيزه من خلال حل مشكلة الإنترنت بتوفير جهاز راوتر وتوصيلات للأجهزة، والتغلب على مشكلة الانترنت لدى بعض أفراد عينة البحث.

• المرحلة الثالثة: مرحلة التحليل:

في هذه المرحلة تم إجراء الآتي:

◀◀ تحديد الأهداف العامة: قامت الباحثة بتحديد الهدف العام المراد تحقيقه بعد انتهاء طالبات الصف الثاني الثانوي من الدراسة، وهو تنمية المستوى التحصيلي في مادة اللغة الانجليزية.

◀◀ تحديد احتياجات وخصائص الفئة المستهدفة: في هذه الخطوة تم تحديد خصائص طالبات الصف الثاني الثانوي المعرفية والمهارية والاجتماعية والنفسية، وكذلك حاجاتهم التعليمية ومعرفة ميولهم واتجاهاتهم.

• المرحلة الرابعة: مرحلة التصميم:

في هذه المرحلة تم إجراء الآتي:

◀◀ صياغة الأهداف التعليمية: تم الاستفادة من (بوابة عين الوطنية) في صياغة الأهداف.

◀◀ تصميم المحتوى المناسب لبيئة الصف المقلوب: في هذه الخطوة تم تحديد المحتوى التعليمي في ضوء الأهداف التعليمية، ووضعها في تسلسل مناسب حسب ترتيب الأهداف التعليمية خلال فترة زمنية محددة.

◀◀ اختيار وتصميم مصادر التعلم والوسائط وتقديمها عبر بيئة الصف المقلوب: في هذه المرحلة تم اختيار مصادر التعلم، وتم الرجوع الى موقع اليوتيوب <http://www.youtube.com>، وإضافة الروابط الخاصة بالدروس المشروحة.

◀◀ تصميم الأنشطة التعليمية ومهام التعلم عن بعد: تم تصميم الأنشطة التعليمية وطريقة تقييمها في كل موضوع، وتم استخدام موقع *class 123* لتقديم الأنشطة، والتدريبات داخل المحتوى أثناء الحصة الدراسية.

◀◀ تصميم استراتيجيات التعليم والتعلم: في هذه الخطوة تم تحديد استراتيجيات التعليم للمحتوى داخل بيئة الصف المقلوب، حيث يتعلم طالبات الصف الثاني الثانوي في أي وقت وفي أي مكان خارج حدود المدرسة.

◀◀ تصميم واجهة التفاعل لبيئة الصف المقلوب: تم اعتماد منصة مدرستي واجهة التفاعل الرئيسية لبيئة الصف المقلوب.

◀◀ تصميم أدوات التقييم والتقويم: تم إعداد الاختبار التحصيلي لقياس مدى ما تحقق من الأهداف التعليمية المحددة لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، والتي تم التطرق لها في أدوات الدراسة.

• المرحلة الخامسة: مرحلة الإنتاج:

في هذه المرحلة تم تحويل ما تم التوصل إليه في مرحلة التصميم إلى منتج جاهز للاستخدام، وتتضمن هذه المرحلة ما يلي:

◀◀ إنتاج الوسائط المتعددة: وذلك من خلال: إنتاج الفيديوهات: تم إعداد مقاطع الفيديو المسجلة عن محتوى الوحدة داخل منصة مدرستي.

◀◀ إنتاج المحتوى الخاص ببيئة الصف المقلوب: في هذه المرحلة تم إنتاج المحتوى الخاص بالصف المقلوب في ضوء الأهداف التعليمية ووضعها في تسلسل مناسب على حسب ترتيب الأهداف التعليمية خلال فترة زمنية محددة، وتم إنتاج

المحتوى على شكل دروس تعليمية تطبيقية، وتم بناء المحتوى بشكل منظم وبفاعلية لتحقيق الأهداف المطلوبة.

« إنتاج واجهات التفاعل داخل بيئة الصف المقلوب: لم يتم إنتاج واجهات التفاعل حيث تم الاعتماد على منصة مدرستي، وهي منصة تحوي واجهة التفاعل الرئيسية لبيئة الصف المقلوب.

• المرحلة السادسة: مرحلة التقويم:

في هذه المرحلة تم إجراء الآتي:

« تم اختيار منصة مدرستي كما ذكر آنفا.

« إعداد بيانات الدخول للمستخدمين وتفعيلها: تم إعداد حسابات خاصة لطالبات المجموعة التجريبية، وتفعيلها، والتأكد من أنها تعمل بشكل صحيح لتسجيل الدخول إلى المنصة.

• المرحلة السابعة: مرحلة التطبيق

في هذه المرحلة تم إجراء الآتي:

« الاستخدام النهائي لبيئة الصف المقلوب: حيث تم استخدام منصة مدرستي في عملية تطبيق التجربة الأساسية للدراسة.

« النشر والإتاحة للاستخدام الموسع: تم نشر رابط المنصة لدى الطالبات.

• خطوات تطبيق الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، والتحقق من فروضها، وبعد أن تم إعداد أدواتها والتأكد من صلاحيتها للتطبيق كما سبق، سلكت الباحثة في تطبيق الدراسة الخطوات التالية:

• أولاً: الاستعداد للدراسة الميدانية:

« تم اختيار عينة البحث من طالبات الصف الثاني الثانوي وقد بلغ عددهن (٣٠) طالبة، بواقع (١٥) طالبة لكل مجموعة.

« تم تجهيز اسم المستخدم وكلمة السر بعدد طالبات عينة البحث للمجموعة التجريبية، وكذلك تجهيز أدوات البحث، والتي سبق ضبطها وإعدادها في صورتها النهائية.

« تم عقد جلسة مع الطالبات قبل بدء التجربة، بهدف التعريف بماهية الصف المقلوب وكيفية استخدامه.

« تم تزويد المجموعتين التجريبية والضابطة بتعليمات هامة للتواجد في الوقت المحدد والمكان المناسب.

« قامت الباحثة بالتطبيق القبلي لأدوات الدراسة: الاختبار التحصيلي على المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك للتأكد من تكافؤ المجموعتين في التطبيق القبلي.

« تم التحقق من تكافؤ المجموعتين وفقاً للتالي:

• قياس تكافؤ مجموعتي الدراسة:

قبل الشروع في الإجابة عن أسئلة الدراسة، قامت الباحثة بإجراء الإمتحان التائي المستقل Independent T-Test لمعرفة الفروق بين متوسطات الامتحان القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة لمعرفة حجم التكافؤ بين المجموعتين، والجدول (٣) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين، ويوضح قيمة معامل ت وقيمة الدلالة الإحصائية α .

جدول (٣) نتيجة اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الامتحان القبلي

المجموعة	عدد العينات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الضابطة	١٥	٧.٣٦	١.٩٢	٢٨	٤.٢	.٢٧٨
التجريبية	١٥	٦.٨٠	٢.٣٩			

يتضح من الجدول (٣) أن قيمة (ت) غير دالة إحصائياً (٤.٢) عند درجة حرية ٢٨ حيث بلغت قيمة ألفا $\alpha = ٠.٠٥$. وهي قيمة أكبر من الدلالة الإحصائية ٠.٠٥. مما يشير إلى أنه لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية في الامتحان القبلي؛ مما يمكن القول أن المجموعتين متكافئتان من حيث المعرفة المسبقة بمهارات اللغة الانجليزية المراد اختبارها في هذه الدراسة.

• ثانياً: البدء في تطبيق التجربة:

بعد تهيئة بيئة الصف المقلوب من قبل الباحثة باستكمال الإجراءات وتجريب الأدوات للتأكد من قابلية استخدامها، تم تطبيق التجربة على النحو التالي:

• المجموعة التجريبية:

تألفت المجموعة التجريبية من (١٥) طالبة تم تدريسهم من قبل الباحثة باستخدام الصف المقلوب، واستغرقت مدة تنفيذ التجربة أسبوعين بواقع خمس حصص لكل أسبوع، وبزمن (٤٥) دقيقة لكل حصة.

• المجموعة الضابطة:

تألفت المجموعة الضابطة من (١٥) طالبة تم تدريسهم من قبل الباحثة بالطريقة التقليدية، واستغرقت مدة تنفيذ التجربة أسبوعين بواقع أربع حصص لكل أسبوع، وبزمن (٤٥) دقيقة لكل حصة.

• ثالثاً: إجراء التطبيق البعدي لأدوات الدراسة:

بعد الانتهاء من تطبيق التجربة مباشرة قامت الباحثة بتطبيق مقياس الاختبار التحصيلي، على جميع أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة.

• الأساليب الإحصائية:

في الدراسة الحالية تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية باستخدام الحزمة الاحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS كالتالي:

- أولاً: للتأكد من صدق وثبات الاختبار المستخدمة في الدراسة الحالية تم استخدام:
« معامل ارتباط بيرسون *Pearson Correlation* للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاختبار.
- « معامل ثبات التجزئة النصفية *Gutman split-half reliability* للتأكد من ثبات الاختبار.
- ثانياً: للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام:
« الإحصاء الوصفي: المتوسطات الحسابية *Mean* والانحرافات المعيارية *Std. Deviation*

« إمتحان مان ويتني اللامعلمي *Independent Sample T-Test*
« معادلة كوهن لحساب حجم الأثر *d*.

• عرض النتائج ومناقشتها:

يتناول هذا الفصل عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، ومناقشتها وتفسيرها في ضوء تساؤلات وفروض الدراسة، ونتائج الدراسات والبحوث السابقة، ويمكن عرض النتائج على النحو الآتي:
• أولاً: عرض النتائج:

• الإجابة عن السؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول الذي نصه كما يلي:

"ما صورة البيئة المقترحة القائمة على الصف المقلوب لتنمية التحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمحافظة بيشة؟"

قامت الباحثة بتصميم وبناء البيئة المقترحة القائمة على الصف المقلوب التي تهدف لتنمية التحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمحافظة بيشة، وقد تم البناء في ضوء نموذج الدسوقي (٢٠١٥)، وقد تم توضيح الخطوات التي اتبعت في بناءه في أدوات ومواد الدراسة.

• الإجابة عن السؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه كما يلي:

"ما فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمحافظة بيشة؟"

للإجابة عن سؤال الدراسة، قامت الباحثة بالتحقق من فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الثاني ثانوي بمحافظة بيشة، وذلك بالتأكد من نتائج تعريض طالبات المجموعة التجريبية التي تلقت التدريس بواسطة العامل المستقل للدراسة وهو استخدام التعلم المدمج

القائم على الصف المقلوب على العامل التابع وهو تنمية التحصيل الدراسي من خلال أداء الطالبات في الامتحان البعدي بالمقارنة مع الطالبات اللاتي لم يتعرضن للتدريس بواسطة استخدام التعلم المدمج القائم على الصف المقلوب.

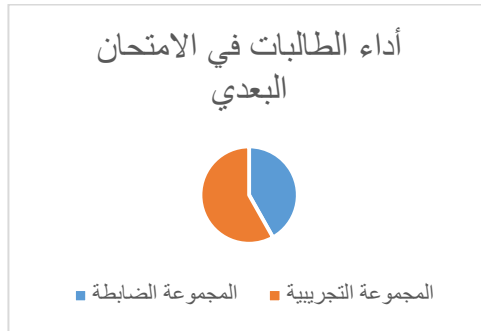
ولقد قامت الباحثة بالتأكد من التوزيع الطبيعي للبيانات وما إذا كانت موزعة توزيعاً اعتدالياً حول الوسط الحسابي وذلك من خلال إيجاد قيمة الالتواء skewness الخاص بالتحقق من التوزيع الطبيعي للبيانات، وقد بلغت قيمة الالتواء -٣٩، فيما بلغت قيمة التفرطح -٥٢٣، وهو قيمة وهي قيمة لا تقع ضمن التوزيع الاعتدالي للبيانات (Kline, 2005). حيث يشير Kline أن قيم التوزيع الطبيعي يجب أن تكون ما بين ٣-٣. - ولذلك فإننا نرفض الفرضية البديلة القائلة من إن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، وبناء على ذلك فإن الأسلوب الإحصائي المناسب هو اختبار مان ويتني اللامعلمي، كما أن صغر حجم العينة (أقل من ٣٠) يجعل اختيار امتحان مان ويتني هو الأنسب لعمل التحليل الإحصائي.

وللإجابة عن سؤال الدراسة، استخدمت الباحثة الإحصاء الوصفي (والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية) كما استخدمت الإحصاء الاستدلالي للمقارنة بين أداء مجموعتي الدراسة من خلال استخدام امتحان مان ويتني ودرجة الحرية، كما تم احتساب معامل حجم الأثر لمعرفة حجم الدلالة الإحصائية، والجدول (٤) يوضح الإحصاء الوصفي:

جدول (٤): قيم الإحصاء الوصفي

المجموعة	عدد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري
الضابطة	١٥	٩.٠٦	٢.٥٧
التجريبية	١٥	١٢.٦٠	٢.٩٢

والشكل (٢) يوضح أداء المجموعتين في الاختبار التحصيلي:



شكل (٢) أداء العينة في الاختبار التحصيلي

وللتحقق ما إذا كانت الفروق دالة إحصائياً، فقد استخدمت الباحثة امتحان مان ويتني اللامعلمي ل، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) نتيجة اختبار (مان ويتني) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة

حجم الأثر (d)	مستوى الدلالة	قيمة Z	المجموعة التجريبية (١٥=ن)		المجموعة الضابطة (١٥=ن)		اختبار تحصيلي في اللغة الإنجليزية
			مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	
١.٢٨	٠.٠٣	٢.٩٥	٣٠٢.٥٠	٢٠.١٧	٢٤٤.٥٠	١٦.٣٠	

يتضح من الجدول (٥) أن قيمة اختبار مان ويتني اللامعلمي ($U=2.95$) وأن مستوى الدلالة أقل من ٠.٠٥، مما يشير أن مستوى تحصيل المجموعة التجريبية التي درست بواسطة الصف المقلوب كان أعلى من مستوى تحصيل المجموعة الضابطة التي لم تتعرض للتدريس بواسطة الصف المقلوب، وهذه الفروق دالة إحصائياً، ولعرفة حجم الدلالة الإحصائية قامت الباحثة باحتساب معامل حجم الأثر، وحجم الأثر هو أداة إحصائية مقننة تستخدم لمعرفة حجم الفروق بين مجموعتين أو أكثر، ويختلف عن قيمة α بأن α تحدد ما إذا كان هنالك فروقا دالة إحصائياً بين مجموعتين أو أكثر نتيجة لتداخل العامل المستقل فيما يختص حجم الأثر بمعرفة حجم هذه الفروق، وطبقا ل سوليفان و فينن Sullivan and Feinn (2012) فإن قيمة α ليست كافية وذلك لتنوع العينة ذات الحجم الكبير ويلعب حجم العينة دورا كبيرا في الدلالة الإحصائية فيما حجم الأثر لا بتأثير حجم العينة (ص ٢٨٠). ووفقا لكوهن (1994) Cohen فإن حجم الأثر عندما تكون قيمته من:

◀◀ إذا كان من ٠.٢ >، يكون صغيرا

◀◀ ٠.٦ >، يكون متوسطا

◀◀ ٠.٨ >، فأكثر. فأكثر يكون عاليا

وكانت قيمة معامل حجم الأثر للدراسة الحالية هو ($d=1.28$) مما يشير إلى أن هنالك حجم تأثير عالي للعامل المستقل وهو الصف المقلوب على تنمية المستوى التحصيلي في اللغة الإنجليزية.

ولذا فإننا نؤيد الفرضية القائلة بوجود فروق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية التي تلقت التعليم بواسطة الصف المقلوب، والمجموعة الضابطة التي تلقت التعليم بالطريقة المعتادة.

• مناقشة النتائج وتفسيرها:

أظهرت النتائج كما يتضح من العرض السابق تفوق طالبات المجموعة التجريبية الذين درسوا من خلال استراتيجية الصف المقلوب على طالبات المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية، وذلك في المستوى التحصيلي في مقرر اللغة الإنجليزية، وسيتم فيما يلي مناقشة وتفسير تلك النتائج:

حيث أظهرت نتائج التحليل المتعلقة باختبار صحة الفرض الصفري وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية، ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاختبار التحصيلي لصالح طالبات المجموعة التجريبية التي تم تدريسها من خلال استراتيجية الصف المقلوب.

وهذه النتيجة تشير إلى أن التدريس باستخدام استراتيجية الصف المقلوب أكثر فاعلية من طريقة التدريس التقليدية والمعتادة في تنمية التحصيل الدراسي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل: دراسة عهود الحناكي (٢٠٢٠)، ودراسة غدير المحمادي (٢٠٢١)، ودراسة فرج الله والنجار (٢٠٢٢)، ودراسة علي وآخرون (٢٠٢٢) في فاعلية الصفوف المقلوبة والأثر الإيجابي لها.

ويمكن أن تعزى تلك النتيجة الإيجابية في تنمية المستوى التحصيلي إلى ما وفره الصف المقلوب من ميزات عديدة، والتي من أهمها الحصول على المعرفة من خلال التعلم الذاتي، مما أدى إلى تعزيز الكفاءة الذاتية لدى المتعلم، كما أن استخدام الصف المقلوب أسهم في زيادة نشاط وجهد المتعلمين ومشاركتهم الفاعلة، كما أسهم في تشجيع المتعلمين على المناقشة، وطرح وجهات النظر، مما ساعد في القضاء على حاجز الخوف والخجل لديهم، كما أن حصول المتعلم على التغذية الراجعة بشكل مستمر، يسهل معرفة التقدم الذي وصل إليه.

• التوصيات والمقترحات:

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فإنه يمكن التوصية بما يلي:
- ◀ ضرورة تدريب المعلمين والمعلمات وكل من لهم صلة بالعملية التعليمية على كيفية توظيف استراتيجية الصف المقلوب لخدمة العملية التعليمية.
- ◀ تطوير برامج تدريبية تفاعلية تزيد من كفاءة المعلمين والمعلمات في تصميم وإنتاج بيانات مقترحة قائمة على الصف المقلوب.
- ◀ توجيه الباحثين إلى تناول الموضوعات البحثية في المجال ذاته، ودراساتها من زوايا ومتغيرات مختلفة.
- ◀ مواكبة عصر التقنية ونشر أهمية استخدام الأجهزة الذكية وتطبيقاتها في التعليم.
- ◀ ضرورة استخدام وتوظيف استراتيجية الصف المقلوب في التعليم.
- واستكمالاً لما بدأت به الدراسة فإن الباحثة تقترح إجراء ما يلي:
- ◀ دراسة مشابهة لهذه الدراسة باستخدام تطبيقات أخرى للتعلم المتنقل قائمة على التلعيب.

« دراسة شبه تجريبية ماثلة للدراسة الحالية، تبحث في متغيرات تابعة أخرى، مثل تنمية التفكير الإبداعي، وتنمية التعلم التعاوني، وتنمية مهارات اللغة الإنجليزية؛ مثل (الكتابة - الاستماع - التحدث).

« دراسة حول معوقات ومشكلات استخدام استراتيجيات الصف المقلوب في التعليم.

• المراجع:

- أبو حمر، همت؛ والفار، إبراهيم؛ ويومي، ياسر؛ وعميرة، حمدي. (٢٠٢١). فعالية نموذج الصف المقلوب في تنمية التحصيل ومهارات انشاء موقع قاموس مصطلحات الكمبيوتر لدى طالبات الصف الثاني الثانوي العام واتجاهاتهن نحو تعلم مادة الحاسوب. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر.
- احمد، علاء الدين؛ واحمد، ولاء؛ والخشم، ناصر. (٢٠٢٢). فاعلية استراتيجيات الفصل المقلوب في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية المفاهيم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (١٤٣)، ١٨٧-٢٠٢.
- الأحمدي، سامي. (٢٠٢٠). أثر استخدام نمط الإبحار للمدونات التعليمية على التحصيل الدراسي لمنهج اللغة الإنجليزية لطلاب الصف الثاني الثانوي في مدرسة ثانوية الأمير عبدالمجيد بالمدينة المنورة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٤ (٢٤)، ٤٣-٦٠.
- البدور، امين؛ والهياهيبة، ايناس؛ والجريري، زينب. (٢٠٢٠). أثر استخدام أسئلة التحضير في التحصيل لدى طلبة كلية الآداب في جامعة الحسين بن طلال في مادة اللغة الإنجليزية. مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، (١)٦، ٢٨٧-٢٩٩.
- البطوش، أحلام. (٢٠٢٢). واقع استخدام معلمي التربية الإسلامية لتطبيقات التعلم الإلكتروني في تدريس مادة التلاوة والتجويد في قسبة الكرك. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن.
- الحربي، عبدالله؛ والحربي، طلال. (٢٠١٠). فاعلية الألعاب التعليمية في التحصيل والداخعية نحو تعلم الجمع والطرح لتلاميذ الصف الأول الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طيبة، المدينة المنورة.
- حسن، فارس. (٢٠٢١). أثر استراتيجيات الصف المقلوب في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الآداب والنصوص والاحتفاظ بها. مجلة العلوم الإنسانية، ١٦_١، ٢٨-١٦.
- الحميضي، خالد. (٢٠٢٢). فاعلية التغذية الراجعة الإلكترونية في تحصيل الطلاب لمقررات اللغة الإنجليزية بالكلية التقنية ببريدة. مجلة القراءة والمعرفة، (٢٣٢)، ٣٤٩-٣٨٥.
- الحناكي، عهدود. (٢٠٢٠). فاعلية استراتيجيات الفصول المقلوبة في تنمية الدافعية نحو تعلم اللغة الإنجليزية لدى طالبات اول متوسط في الرياض. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٤ (٧)، ١٣٢-١٦٣.
- الحوشاني، عائشة؛ والعطيوي، رعدة. (٢٠٢٠). أثر استخدام برنامج بريزي في تنمية مستوى التحصيل لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة اللغة الإنجليزية. العلوم التربوية، (٢)٢٨، ٢٩١-٣٢٧.
- الخثعمي، فوزية؛ والوداعي، احمد. (٢٠٢٢). أثر الأنشطة الإلكترونية المتزامنة في البيئة التعليمية الافتراضية في تحسين تعلم طالبات المرحلة الابتدائية للغة الإنجليزية وزيادة دافعيتهن نحوها. مجلة كلية التربية، (١٠٤)، ٣٢٥-٣٧٥.

- الزهراني، فاطمة؛ والشهري، صالح. (٢٠١٩). واقع استخدام معلمات المرحلة الثانوية للتعليم المتنقل في تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية واتجاهاتهن نحوها. *مجلة كلية التربية*، ١٩ (٣)، ٢٩٣-٣٢٨.
- الزين، حنان. (٢٠١٥). أثر استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، ٤ (١)، ١٧١-١٨٦.
- السلمي، فهد. (٢٠٢٢). اتجاهات المعلمين نحو توظيف التعليم الإلكتروني لتحقيق معايير الجودة في العملية التعليمية في المرحلة الابتدائية. *مجلة الفنون والآداب وعلوم الانسانيات والاجتماع*، (٧٦)، ٤٥-٦١.
- الشهري، أشواق. (٢٠٢١). اتجاهات معلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة المتوسطة نحو استخدام الفصل المقلوب في تدريس اللغة الإنجليزية. *المجلة العربية للعلوم النفسية والتربوية*، (٢٢)، ٣٠٩-٣٣٥.
- علي، ابوبكر؛ علي، محمد؛ صالح، ايمان. (٢٠٢٢). أثر استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات إنتاج المواقع التعليمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، (٤٠)، ١٠٧٧-١١٠٤.
- علي، ابوبكر؛ وعلي، محمد؛ وصالح، ايمان. (٢٠٢٢). أثر استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات إنتاج المواقع التعليمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، (٤٠)، ١٠٧٧-١١٠٤.
- فرج الله، عبدالكريم؛ والنجار، سمير. (٢٠٢٢). أثر توظيف استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والاتجاه نحو التعلم الذاتي في الرياضيات لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في فلسطين. *مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية*، (٢)، ٢٩٥-٣٢٣.
- القاضي، هبة؛ وعيادات، يوسف (٢٠٢٢). أثر استخدام استراتيجية الصف الافتراضي في تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي في مادة اللغة الإنجليزية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
- القحطاني، امل؛ سعاد، الأحمدى. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تعليمي قائم على الواقع المعزز في تنمية التحصيل والاتجاه نحو مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثالث متوسط بالرياض. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية*، (٥٦)، ٦٥-١٥٩.
- المحمادي، غدير (٢٠٢١). فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تدريس مادة الفقه على التحصيل لدى طالبات الصف الثالث متوسط. *مجلة كلية التربية*، (١٠٠)، ٥٢٥-٥٥٨.
- المشاقبة، سهام. (٢٠٢٢). أثر استخدام استراتيجية مخطط البيت الدائري على تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي في مادة اللغة الإنجليزية واتجاهاتهم نحوها بالأردن. *جرش للبحوث والدراسات*، (٢)، ٣٨٤٧-٣٨٦٩.
- المطلق، عبدالله. (٢٠٢٢). فاعلية بيئة تعليمية رقمية قائمة على الألعاب Gamification لتنمية مفردات اللغة الإنجليزية والدافعية فيها لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية*، (١٤)، ١٤٠-١٧١.

- النبراوي، مكرم؛ وسميرة، شند؛ وعبدالعزیز، عبدالعزیز. (٢٠٢٠). برنامج مقترح قائم على إرشاد الأقران لتحسين مستوى دافعية الإنجاز لدى زملائهم منخفضي التحصيل في مادة اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية. *مجلة الإرشاد النفسي*، (٦٤)، ٣٦٣-٤٠٢.

- Alrabai, F. (2016). Factors Underlying Low Achievement of Saudi EFL Learners. *International Journal of English Linguistics*, 6(3), 21-37.
- Bergmann, J. & Sams, A. (2012). *Flip Your Classroom: Reach Every Student in Every Class Every Day*. United States: **International Society for Technology in Education**.

